الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد دراية–أدرار

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

دلالة الإيهام(التورية) في كلام العرب

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي.

تخصص: تعليمية اللغات.

إعداد الطالبتين:

- حرمة فاطمة .
- حرمه عائشة.

إشراف الاستاذ:

المغيلي خدير.

لجنة المناقشة

د.كلالي مسعود	أستاذ محاضر	جامعة أدرار	رئيسا
د.المغيلي خدير	أستاذ محاضر	جامعة أدرار	مشرفا
د. بن عبو محمد	أستاذ محاضر	جامعة أدرار	مناقشا

الموسم الجامعي :1442-1443هـ/2021-2022 م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة أحمد دراية- أدرار

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University Ahmed Draia of Adrar
The central library

شهادة الترخيص

انا الأستاذ(ة) : العقيلي خدير

المشرف مذكرة الماستر الموسومة بـ: دلالة الإبهام في كلام العرب

من إنجاز الطالب(ة): حرمة فاطمة

و الطالب(ة): حرمة عائشة

كلية : الآداب واللغات

القسم : اللغة والأدب العربي

التخصص: تعليمية اللغات

تاريخ تقييم / مناقشة: 2022/06/07

شهد ان الطلبة قد قاموا بالتعديلات والتصحيحات المطلوبة من طرف لجنة تقييم / المناقشة، وان المطابقة بين النسخة الورقية والإلكترونية استوفت جميع شروطها.

بإمكانهم إيداع النسخ الورقية (02) والإلكترونية (PDF).

امضاء المشرف:

مساعد رئيس القسم

إهداء

إلى أمي:التي جُعِلت الجنة تحت قدمها، والتي وقفت إلى جانبنا بعطفها وحنانها ودعمها وبذلت لنا عصارة عمرها وفكرها، بارك الله في عمرها.

إلى الأب الغالي: الذي ربى ورعى وضحى بالنفس والنفيس من أجل الوصول إلى ما نحن عليه.

إلى من لهم في القلب مكانة وفي النفس منزلة إخواني أخواتي سدد الله خطاكم إلى كل خير.

وإلى كل من أسهم وساعد في إنجاز هذا البحث المتواضع ولو بالكلمة الطيبة.

إلى الأستاذ المشرف الذي قبل الإشراف على عملنا ودعمه لنا بكل سرور.

كما لا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر والأمتنان للأستاذ محمد بدلاوي

فاطمة

إهداء

إلى أمي:التي جُعِلت الجنة تحت قدمها، والتي وقفت إلى جانبنا بعطفها وحنانها ودعمها وبذلت لنا عصارة عمرها وفكرها، بارك الله في عمرها.

إلى الأب الغالي: الذي ربى ورعى وضحى بالنفس والنفيس من أجل الوصول إلى ما نحن عليه.

إلى من لهم في القلب مكانة وفي النفس منزلة إخواني أخواتي سدد الله خطاكم إلى كل خير.

وإلى كل من أسهم وساعد في إنجاز هذا البحث المتواضع ولو بالكلمة الطيبة.

إلى الأستاذ المشرف الذي قبل الإشراف على عملنا ودعمه لنا بكل سرور.

عائشة

شكر وتقدير:

الحمد لله الذي وفقنا إلى إتمام هذا البحث من غير قوة منا ولا حول، فله الحمد في الأولى وله الحمد في الآخرة حمدا وثناء عظيمين يليقا بجلاله.

والشكر لجامعة أحمد دراية أدرار الإفريقية التي أتاحت لنا فرصة العلم بكل عناصرها من مدير، ورئيسا، وعمداء، ورؤساء أقسام، وأساتذة. ونخصص شكرنا هذا إلى كلية الأداب واللغات، كل باسمه ومقامه.

إحقاقا للحق واعترافا بالجميل نتقدم بالشكر الجزيل لمشرفنا الأستاذ الفاضل خدير المغيلي، لقبوله الإشراف على مذكرتنا بدعمه وبتقديمه لنا كل النصائح الضرورية التي ساعدتنا بالدرجة الأولى في إنجازها.

والشكر مقرونا بالعرفان إلى أحبتنا لمتابعتهم الصادقة في إعداد هذا البحث بالعمل أو الدعاء ألمتواصلين فكانوا خير مشجع لنا وأقوى دافع في هذه الهمة.

ونتقدم بالشكر الموفور لأعضاء هيئة المناقشة على بذلوه من جهد في قراءة هذه المذكرة ألبسيطة لتقويم ما لم نصب فيه.

وفي النهاية نقول إنه إن كان في هذا العمل خير فإنه بتوفيق من الله سبحانه وتعالى الذي منَّ علينا بغطائه ثم بنصح من أساتذتنا وتوجيهاتهم جزاهم الله عنا خير ألجزاء وإن كان فيه خطأ فمن أنفسنا.

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على رسول الله محمد خير معلم للإنسانية، وللإنسانية الصالحة خاصة.

فإن من نعم الله علينا أن وفقنا لتحقيق هذا المخطوط الذي نقدمه دراسة لنيل شهادة الماستر والموسوم ب" دلالة الإيهام في كلام العرب"، فالإيهام الذي له مصطلح التورية أيضاً فهو محسن بديعي بلاغي، وله دلالة في كلام العرب، كما أن الإيهام يثري اللغة من حيث دلالة ألفاظها وما يميزه هو عنصر المفاجأة الذهنية والعقلية التي تجعل القارئ يتأمل ويفكر انطلاقاً من سياق.

وقد كانت أهم الدوافع التي دفعتنا إلى البحث في هذا العمل هو حبنا الجم لهذه اللّغة المباركة لغة القرآن الكريم, التي لولاها ما تطورت علوم اللغة العربية.

وقد اقتضت طبيعة البحث طرح الإشكالية التالية:ما مفهوم الإيهام؟ وما هي دلالته في كلام العرب؟.

والهدف من هذه الدراسة هو معرفة ما هو الإيهام, وما هي أقسامه, وتبيين دلالته في كلام العرب.

وبناءً على هذه الإشكالية قسمنا البحث إلى مقدمة وفصلين، أما الفصل الأول معنون بالإيهام في البلاغة العربية تضمن مبحثين، الأول عنون بمفهوم البلاغة والإيهام، والمبحث الثاني: أقسام الإيهام وأمثلة عنه وبلاغته.

بينما تناولنا في الفصل الثاني الموسوم بالإيهام في علم الدلالة، قسم بدوره إلى مبحثين الأول: تعريف الدلالة وعلم الدلالة، أما الثاني: الإيهام والعلاقات الدلالية، وجمال الإيهام وأهميته في اللغة العربية.

وختمنا بخاتمة تلخص ما جاء في البحث.

واعتمدنا في مذكرتنا على المنهج الوصفي بآلية التحليل.

من بين الصعوبات التي واجهتنا في بحثنا هو ضيق الوقت, جر معه صعوبات أخرى كوجود بعض المصطلحات التي لها معان في مجال معين ولها معان أخرى في اللغة بالتحديد, إضافة إلى قلة الدراسات التي تناولت الإيهام.

وعلى الرغم من ذلك تغلبنا عليها بالصبر وبذل الجهد, حرصا على إظهار البحث بصورة تليق بلغة القرآن, ليظهر إلى النور عملنا هذا بفضل الله تعالى وبتوفيق منه والحمد والشكر له أولا وأخيراً.

ومن باب الاعتراف بالجميل نتوجه بجزيل الشكر إلى الأستاذ"**خدير المغيلي**" و"**محمد بدلاوي** " اللذان لم يبخلان علينا من نهرهما الدافئ حول هذا الموضوع, ونسأل الله تعالى أن يحفظهما من كل مكروه, وأن يجعل ذلك في ميزان حسناتهما, كما نتوجه بخالص التحية والتقدير إلى كل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي, ولا يفوتنا شكر اللجنة المحكمة للبحث والمناقشة له لتكرمهم بقراءة هذا البحث وتطعيمه بملاحظاتهم وتوجيهاتهم النيرة.

وما توفيقنا إلا بالله العلي العظيم, وعليه توكلنا وإليه ننيب.

الفصل الأول

الإيهام في البلاغة العربية

المبحث الأول : مفهوم البلاغة والإيهام

المبحث الثاني: تعريف الدلالة وعلم الدلالة

الفصل الأول : الإيهام في البلاغة العربية

المبحث الأول : تعريف البلاغة والإيهام

أولا : تعريف البلاغة

1. **لغة** :جاء في المعجم الوسيط على أنه:"(البلاغة) : حسن البيان وقوة التأثير.و (عند علماء البلاغة) : مطابقة الكلام ، مع فصاحته "[1]

اذن البلاغة لغة تعني مطابقة الكلام وفصاحته

2. **اصطلاحا**:يعرفها الجرجاني بقوله :"في المتكلِّم:مَلَكة يَقتدر بها إلى تأليف كلام بليغ، فعُلِم أنَّ كُلَّ بَليغ، كلاماً كان، أو متكلِّماً، فصيح، لأنّ الفَصاحة مأخوذة في تَعريف البلاغة، وليس كُلُّ فصيح بليغاً.

وفي الكلام:مُطابقته لمقتضى الحال.

والمراد بالحال:الأمر الداعي إلى التكلُّم على وَجه مخصوص مع فصاحته، أي فصاحة الكلام.

وقيل: البلاغة: تُنبئ عن الوصول و الانتهاء، يُوصف بها الكلام والمتكلّم فقط، دون المفرد."[2]

واصطلاحا تعني فصاحة الكلام ،وهي أيضا كل بليغ فصيح وليس كل فصيح بليغ

ثانيا : تعريف الإيهام

1. **لغة** :يعرفه الفيروز آبادي بقوله :"الوهم :من خطرات القلب ، أو مَرْجُوحُ طرفي المتردد فيه ج:أوهامٌ و وُهومٌ ووُهُمٌ.ووَهِمَ في الحساب،كوَجِلَ:غَلِطَ، وفي الشيء،كَوَعَدَ:ذَهَبَ وَهْمُه إليه.وأوْهَمَ كذا من الحِسابِ:أسقَطَ، أو وَهَمَ، كوعَدَ ووَرِث ،وأوْهَمَ:بمعنًى.وتوَهَّم:ظَنَّ. وأوْهَمَهُ ووَهَّمَه غيره.وأتْهَمَه بكذا إتِّهاماً،واتَّهَمَه،كافتَعَلَهُ،وأَوْهَمَهُ: أدخل عليه التُّهَمَةَ، كهُمَزَةٍ، أي: ما يُتَّهَمُ عليه،فاتهم هو،فهو مُتَّهِمٌ وتَهِيمٌ. "[3]

الإيهام لغة هو الذي يحمل معنى الوعد والغلط والاتهام والظن

---

[1] المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، مكتبة الشروق الدولية ،ط5 ، 1432هـ - 2011م ،ص71

[2] التعريفات، الجرجاني، تح: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، (د.ط)، 1423هـ – 2002م، ص44

[3] القاموس المحيط ، الفيروز آبادي ،تح:محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة ،ط8 ، 1426هـ - 2005م، مادة (الوَهْمُ), ص1168

2. اصطلاحا: قال فيه أحمد الهاشمي بأنه:"هو أن يؤتى بكلام يحتمل معنيين متضادين على السواء كهجاء ومديح ليبلغ القائل غرضه بما لا يمسك عليه، كقول بشار في خياط أعور اسمه عمرو:

خاط لي عمرو قباء ليت عينيه سواء

ويحكى أن محمداً بن حزم هنأ الحسن بن سهل باتصال بنته(بوران التي تنسب إليها الأطبخة البورانية) بالخليفة المأمون العباسي مع من هنأه فأثابهم و حرمه: فكتب إليه إن أنت تماديت على حرماني ، قلت فيك "بيتا لا يعرف " أهو مدح أم ذ،فاستحضره و سأله فأقر، فقال الحسن لا أعطيك أو تفعل ، فقال:

بارك الله للحسَن و لِبُوران في الخَتَن

يا إمامَ الهدى ظَفِر تَ ولكنْ ببنتِ مَنْ

فلم يدر ببنت مَنْ؟أفي العظمة وعلوّ الشأن ورفعة المنزلة أم في الدناءة والخِسّة؟ فاستحسَنَ الحسن منه ذلك ."[1]

أما اصطلاحا يعني أن الكلام يحتمل معنيين متضادين أحدهما قريب غير مقصود والثاني بعيد هو المقصود.

كما أن للإيهام مصطلحات وهي التوجيه والتخييل التورية وهذه الأخيرة لها عدة تعريفات منها:

فابن أبي الإصبع المصري قد عرفها بقوله:"و يسمى التوجيه، وهي أن تكون الكلمة تحتمل معنيين، فيستعمل المتكلم أحد احتماليها و يهمل الآخر، ومراده ما أهمله لا ما استعمله."[2]

والخطيب القزويني يعرفها بقوله:" ومنه التورية، وتسمى الإيهام أيضاً؛ وهو: أن يطلق لَفْظٌ لَهُ معنيان قَرِيبٌ وَبَعِيدٌ ويُرَادَ البَعِيدُ، وهي ضربان: مجرّدة، وهي التي لا تجامع شيئاً مما يلائم القريب، نحو قوله

[1] جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع،أحمد الهاشمي ،دار الكتب العلمية ،بيروت – لبنان ،1422هـ - 2001م ،ص232- 233

[2]تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن، ابن أبي الإصبع المصري، تح: حفنى محمد شرف، الكتاب الثاني، (د.ط)، (د. ت)، ص268

تعالى:{الرَّحْمَانُ عَلَى العَرْشِ اَسْتَوَى}(طه، الآية:5)، ومرشحة نحو قوله تبارك وتعالى:{والسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْيْدٍ}(الذاريات، الآية:47)."[1]

وابن حجة الحموي يقول في تعريفها:"التورية يقال لها (الإيهام) و(التوجيه) و(التخييل)؛ والتورية أولى في التسمية لقربها من مطابقة المسمى، لأنها مصدر(ورَّيْتُ الخبر تورية)إذا سَتَرْتَه وأظهرت غيره،كأن المتكلِّم يجعله وراءَه بحيث لا يظهر؛ وهي في الاصطلاح: أن يذكر المتكلم لفظاً مفرداً له معنيان حقيقيّان، أو حقيقة ومجاز، أحدهما قريب ودلالة اللفظ عليه ظاهرة، والآخر بعيد ودلالة اللفظ عليه خفية، فيريد المتكلّم المعنى البعيد ويورّي عنه بالمعنى القريب، فيتوهم السامع أوّل وهلة أنّه يريد القريب وليس كذلك، لأجل هذا سُمّي هذا النوع إيهاماً."[2]

وهذه التعاريف تتسم بمعنى واحد وهو أن التورية هي لفظ يذكر لفظاً قريباً ظاهراً ولفظاً بعيداً خفياً

ثالثا: مقاصد التورية

فالباحث في تاريخ التورية يجدها "قد استغلت استغلالا واسعا في السخرية، وفي أداء المعاني المحظورة وغير المباحة، وفي النكتة، وفي التعبير عن الآراء الخاصة في المحيط الذي لا يسمح بحرية الرأي"[3]؛ وإذن فمجال التورية في الاستعمال والتوظيف رحب بحيث تعتبر الملاذ الآمن للمتكلم عندما يكون في مقام حسن التخلص، خاصة إذا كان من هواة تجاوز الحدود الشرعية والعرفية، أو كان في وسط يضيق فيه الخناق على المتكلمين ولا يسلم في التعامل معهم بقول القائل :

ما دمت محرما حقي فأنت أخي*** آمنت بالليل أم آمنت بالحطب

فالتورية "فيها ما فيها من المفاجأة والإثارة، وفيها ما فيها من الحرية في التعبير حيال ضغط الرقيب، وفيها

---

[1] التلخيص في علوم البلاغة، الخطيب القزويني، ضبط: عبد الرحمان البرقوقي، دار الفكر العربي،ط1، 1904م، ص359، 360

[2] خزانة الأدب وغاية الأرب، ابن حجة الحموي، تح: كوكب دياب، دار صادر، بيروت، ط1، 1421هـ - 2001م، ط2، 1425هـ - 2005م، م3، ص184

[3] البديع_ تأصيل وتجديد: منير سلطان، منشأة المعارف بإحسكندرية للنشر مركز الدلتا للطباعة د_ط 1986 م ص. 11

ما فيها من الطرافة والرشاقة، وروح الفكاهة وبراعة الفن." [1]معنى ذلك أن للتورية مقصد عاطفي نفسي هو المفاجأة والإثارة، ومقصد مقامي يلجأ إليه المتكلم لتورية مقصده عن مخاطبه هربا من الرقابة ورهبا من العقاب، وفيها مقصد فكاهي ينقس عن المتلقي، ومقصد جمالي يظهر تمكن المتكلم من ناصية لغته، ومقدرته الكلامية .

والتورية فضلا عن ذلك، بمثابة تمارين فكرية للمتلقي تعينه على إعمال الفكر والنفاذ إلى أعماق الأمور، واستثارة عاطفية، كيف لا والحال أنها "تعمل على شحذ الذهن، وإثارة العقول بحثا عن المعاني، وإدراك أبعادها، لتحديد اللفظ الذي يدل على المعنى المقصود"[2]، ومن ثم فهي لا تنفع المتكلم وحده بل والمتلقي أيضا؛ لأنها "إذا وقعت في مكانها من الكلام أعطت المعاني الوارفة الظلال والتي تبهر السامع وتسحره، لأن الناس تعارفوا على أن الشيء إذا نيل بعد تعب كان له وقع في النفس، ورونق في القلوب، وهكذا التورية التي تطلع علينا بوجه تخاله المعنى المراد، وتظنه الشيء الذي يصبو إليه الفؤاد، فيكاد يقنع به غير ذي الهمة، ولكن الطموح يظل يفتش وينقب حتى يعثر على اللؤلؤ المكنون، والذهب الذي من أجله تعبت النفوس للحصول عليه".[3]

[1] المرجع السابق. ص 195.

[2] الوافي في تيسير البلاغة : حمدي الشيخ:. المكتب الجامعي الحديث، إسكندرية، دط، 2003م، ص 61.

[3] وشى الربيع بألوان البديع ي ضوء الأساليب العربية.: عائشة حسين فريد، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة د_ط:2000 ، ص 77.

المبحث الثاني: تعريف الدلالة وعلم الدلالة

أولا : تعريف الدلالة

1. **لغة** :عرفها ابن منظور بأنها :"والدَّلِيل:مايُسْتَدَلُّ به. والدَّلِيل: الدَّالُّ. وقد دَلَّه على الطريق يَدُلُّه دَلالة ودِلالة ودُلولة ، والفتح أَعلى؛ وأَنشد أَبو عبيدة :

إِنِّي امرُؤٌ بالطُّرْق ذو دَلالات

والدَّلِيل و الدِّلِّيلي: الذي يَدُلُّك؛ قال:

شَدُّوا المِطِيَّ على دَلِيلٍ دائِبٍ من أَهل كاظِمةٍ، بسيفِ الأَبْحُرِ

قال بعضهم: معناه بدليل،قال ابن جني: ويكون على حذف المضاف أي شَدُّوا المِطِيَّ على دَلالة دَليل فحذف المضاف وقوِى حَذْفُه هنا لأَن لفظ الدليل يَدُلُّ على الدَّلالة، وهو كقولك سِرْ على اسم الله، وعلى هذه حالٌ من الضمير في سِرْ و شَدُّوا وليست موصولة لهذين الفعلين لكنها متعلقة بفعل محذوف كأَنه قال: شَدُّوا المطيَّ مُعْتَمِدين على دليل دائب، ففي الظرف دَلِيلٌ لتعلقه بالمحذوف الذي هو مُعْتَمِدين، والجمع أدِلَّة و أدلَّاء، و الاسم الدِّلالة و الدَّلالة، بالكسر و الفتح، و الدُّلولة و الدِّلِّيلي. قال سيبويه: و الدِّلِّيلي عِلْمُه بالدلالة و رُسوخُه فيها."[1]

فالدلالة لغة تعني الإرشاد والبرهان وما يقتضيه اللفظ عند إطلاقه

2. **اصطلاحا:** عرفت في معجم التعريفات على أنها:"هي كون الشَّيِء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأوّل هو الدَّال، والثاني هو المدْلُول. وكيفية دلالة اللَّفظ على المعنى باصطلاح علماء الأصول محصورة في عبارة النص، وإشارة النص، ودلالة النص، واقتضاء النص، ووجه ضبطه أن الحكم المسْتَفَاد من النَّظْم إما أن يكون ثابتا بنفس النَّظْم أو لا ،والأول: إن كان النّظم مَسُوقاً له، فهو العبارة،و إلا فالإشَارة، والثاني: إن كان الحُكم مفهوماً من اللفظ لُغة فهو الدلالة، أو شرعاً: فهو الإقتضاء، فدلالة النَّص عبارة عما ثبت بمعنى النَّص لُغةً لا اجتهاداً، فقوله: (لغة)أي يعرفه كُلّمن

[1] لسان العرب، ابن منظور، دار الحديث، القاهرة، (د.ط)، 1423هـ - 2003م، م3، مصدر[دلل]، ص400

يعرف هذا اللِّسان بمجرد سماع اللفظ من غير تأمُّل كالنَّهي عن التأفيف في قوله تعالى:{فَلَا تَقُل لَّهُمآ أُفٍّ}(الإسراء،الآية:23) يوقف به على حُرْمة الضَّرْب وغيره مما فيه نوع من الأَذى بدُون الاجْتهاد."[1]

ويعرف هادي نهر الدلالة اللفظية أو الوضعية قائلاً:" كون اللفظ بحيث متى أطلق، و أو تخيل فهم معناه للعلم بوضعه، وهي المنقسمة إلى المطابقة، والتضمّن، والإلتزام؛ لأنّ اللفظ الدال بالوضع يدل على تمام ما وضع له بالمطابقة، وعلى جزئه بالتضمن، وعلى ما يلازمه في الذهن بالالتزام كالإنسان، فإنّه يدلّ على تمام الحيوان الناطق بالمطابقة. و على جزئه بالتضمّن، وعلى قابل العلم بالالتزام."[2]

ثانيا:تعريف علم الدلالة

يعرفه صلاح الدين صالح حسنين بقوله:"علم الدلالة (السيمانتيك) هو العلم الذي يدرس قضية المعنى. لقد استخدمنا في كلامنا السابق مصطلحين هما السيمانتيك (علم الدلالة) والمعنى إن مصطلح السيمانتيك مصطلح حديث نسبيا، وقد كان مصطلح السيمانتيك في القرن السابع عشر يعني الرجم بالغيب. ولم يظهر هذا المصطلح ليشير إلى المعنى إلا في عام 1894 وذلك في الورقة المقدمة إلى الجمعية الأمريكية الفلسفية تحت عنوان المعاني المنعكسة: محور في السيمانتيك."[3]

وعلم الدلالة هو العلم الذي يختص بدراسة معاني الألفاظ والعبارات والتراكيب اللغوية في سياقاتها المختلفة.

[1] معجم التعريفات، الشريف الجرجاني،تح:محمد صديق المنشاوى، دار الفضيلة، القاهرة، (د.ط)، (د.ت)،ص91-92

[2] علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي, هادي نهر, عالم الكتب الحديث- جدار للكتاب العالمي, الأردن, ط1, 1429هـ- 2008م, ص16،نقلا عن معجم التعريفات, الشريف الجرجاني, تح: محمد صديق المنشاوى, دار الفضيلة, القاهرة, (د.ط), (د.ت), ص92

[3] الدلالة والنحو،صلاح الدين صالح حسنين، مكتبة الآداب، ط1،(د.ت)، ص9

ثالثا: التورية في كتب البلاغة

سندرس من خلال المحور نماذج للتورية في كتب البلاغة للقدامى.

فابن رشيق يورد في كتابه "العمدة" بيتا شعريا واحدا يستدل به، ويرفقه بأية قرآنية، لينتقل بعدهما ودونما شرح لهما من طريق المعنى القريب والمعنى البعيد اللذين أجمع عليهما كثير من البلاغيين في توضيح التورية إلى نماذج شعرية تدل على الكناية بطرائقها التي ذكرها في ربطه بين التورية وبينها. يقول في معرض حديثه عن الإشارة: "ومن أنواعها التورية، كقول علية بنت المهدي في طل الخادم: من البحر الطويل]

أيا سرحة البستاني طال شوقي*** فهل لي إلى ظل إليك سبيل

متى يشتفي من ليس يرجى خروجه***وليس لمن يهوى إليه دخول

فورت بظل عن طلت، وقد كانت تحد به. فمنعه الرشيد من دخول القصر، ونهاها عن ذكره . فسمعها مرة تقرأ: " فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ " [البقرة: 265]، فما هي عنه أمير المؤمنين؛ أي: "قط"، فقال : ولا كل هذا ."[1] لكنما ذا اللفظ (ظل) الذي علق عليه ابن رشيق بأنه مورى به عن اللفظ الأخر (طل)، لا يوضح المفهوم الذي تقوم على أساسه التورية، فمن المعلوم أنها تتطلب معنى يورى به عن معنى آخر، ولكن هذا المثال يبين عن لفظ موى عنه بلفظ أخر؛ والتورية – كما عرفنا تستدعي معنيين يندرجان تحت لفظ واحد، لا لفظين مستقلين.[2]

ثم نحد ابن رشيق يتبع ما سبق ذكره بأمثلة بعد أن صرح قبلها بكون التورية في أشعار العرب كناية؛ ومن ذلك: "قول المسيب بن علس: **بحر المتقارب**

دعا سحر الأرض داعيهم *****لينصرة السدر و الأثاب

فكنى بالشجر عن الناس، وهم يقولون في الكلام المنثور: جاء فلان بالشوك والشجر، إذا جاء بجيش عظيم"[3].. والذي يظهر لنا أن ابن رشيق ألحق ما هو من الكناية بالتورية انطلاقا من اللفظ الواحد الذي تتحقق به بعض الكنايات، بخلاف الكنايات الأخرى التي لا تتحقق إلا بالتركيب الكامل، حيث

---

[1] العمدة في محاسن الشعر وآدابه: ابن رشيق:. تح :محمد عبد القادرأحمد عطا .دار الكتب العلميّة لبنان ط 1 2001م ج 1 ، ص 313.

[2] فن التورية على ضواء القراءات العكسية الاستدلالية: خيرة بن علوة، ، بحث مق د م لنيل شهادة الماجستير في مشروع النقد الأدبي والفني ، جامعة عبد الحميد بن باديس_ مستغانم_ ، الجزائر، 2009-2010، ص30

[3] المصدر السابق. ص 313 314

نلاحظ في المثال أعلاه أن اللفظ (الشجر) لم يرده على معناه المعجمي المتعارف عليه، ولكن إشارة به إلى (الناس). وكذلك التورية تتحقق باللفظ الواحد، لكننا عهدناها قائمة على معنيين معجميين لا على حقيقة ومجاز كما الحال في هذا المثال.

ومن الأمثلة التي ساقها على هذا الأساس"[1]: "وقال عنترة العبسي: [من الكامل]

يا شاه ما فنص لمن حلت له *** حرمت علي وليتها لم تحرم

و إنما ذكر امرأة أبيه، وكان يهواها، وقيل: بل كانت جاريته؛ فلذلك حرمها على نفسه، وكذلك قوله: [من الكامل)

والشاه ممكنة إمن هو متمي

والعرب تجعل المهاة شاة؛ لأنها عندهم ضائنة الظباء؛ ولذلك يسموها نعجة. وعلى هذا المتعارف في الكناية، جاء قول الله عز وجل في إخباره عن خصم داود عليه السلام: " **إِنَّ هَٰذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ** " [سورة ص: 23]، كناية بالنعجة عن المرأة.

وقال امرؤ القيس:

و بيضة خذر لا يرام خباؤها****تمتعت من هو بها غير معجل

كناية بالبيضة عن المرأة."

ثم يختم في نهاية حديثه عن التورية كنوع من أنواع الإشارة، بقول المبرد ومن نحا نحوه في بسط الحديث عن الكناية: " قال المبرد وغيره: الكناية على ثلاثة أوجه: هذا الذي ذكرته آنفا، والثاني :

التعمية والتغطية التي تقدم شرحها، والثالث: الرغبة عن اللفظ الخسيس كقول الله عز وجل: "....." [فصلت: 21]؛ فإنها فيما ذكر كناية عن الفروج. ومثله في القرآن وفي كلام الفصحاء كثير." [2]لنخرج من هذا الاستشهاد بكون الكناية كة يضم أجزاء من بينها التورية التي عبر عنه في القول ب "التعمية

[1] الطراز المتضمّن لأسرار البالغة وعلوم اقائق الإعجاز: يحي بن حمزة بن عليّ بن إبراهيم العلويّ اليمنيّ:، دار الكتب الخدويّة ، مطبعة المقتطف بمصر 1914 م ج.3 ص 314-315.

[2] المصدر السابق. ص 315.

والتغطية"، ولكن ابن رشيق لا يعرفنا بصورة دقيقة على موطن تلك التي تعني التعمية من الأمثلة التي أوردها بسبب عبارتي: (هذا الذي ذكرته آنفا)، و(التي تقدم شرحها) !

وإذا تصفحنا النماذج التي ساقها ابن منقذ في كتابه، وجدنا أنه يكتفي بأمثلة مقتضبة على مر العصور العربية، من جاهلية، عهد عباسي وعهد مملوكي، متخيرا منها ما يتوافق مع المفهوم الاصطلاحي الذي قدمه للتورية، فتجد في كل مثال كلمة بمعنيين، وفيها من الحيلة ما يستدعي المعنى الأول ويوري المعنى المراد؛ ومن ذلك قول بعض العرب:

خيل صيام، وتميل غير صائمة**** تحت العجاج وأخرى تعليك اللحما

أراد بالصيام هنا القيام؛ فورى عنه بقوله: تعلك اللجما. [1]

[1] خيرة بن علوة، المرجع السابق، ص 37

الفصل الثاني

الإيهام في علم الدلالة

المبحث الأول: أقسام الايهام (التورية) وأمثلة عنه وبلاغته

المبحث الثاني:أنواع الإيهام والعلاقات الدلالية

الفصل الثاني: الإيهام في علم الدلالة

المبحث الأول :أقسام الإيهام(التورية) وأمثلة عنه وبلاغته

أولا : أقسام الإيهام (التورية):

ينقسم الإيهام الى أربعة أقسام و هي:

1. **التورية المجردة**:"وهي التي لم يذكر فيها لازم من لوازم المعنى القريب ولا المعنى البعيد كقول أبي بكر الصديق [رضي الله عنه] ، وقد سئل عن الرسول [صلى الله عليه وسلم]:من هذا؟ فقال : "هاد يهديني السبيل " أراد : يهديني إلى الإسلام ، فورى عنه بهادي الطريق . ولم يذكر ما يلائم المورى به و لا المورى عنه .

وقد ذكروا من التورية المجردة قوله تعالى :{الرحمان على العرش استوى}(طه: الاية5) ففي الاستواء معنيين :أحدهما قريب غير مقصود و هو الجلوس و الثاني بعيد مراد وهو الإستلاء والملك ، والظاهر أن التورية مرشحة لأن "على العرش " يفيد الاستعلاء المكاني الذي يناسب الجلوس والله تعالى أعلم

ويلحق بالتورية المجردة ما كان لازمان فتكافآ ،ولم يترجح أحدهما على الآخر فكأنهما لم يذكرا ، كقول البحتري :

ووراء تدية الوشاح ملية بالحسن تملح في القلوب وتعذب

فالتورية في "تملح" و معناها القريب غير المراد من الملوحة و يلائمه "تعذب" ، أما البعيد المراد فإنه من الملاحة، و يلائمه "ملية بالحسن"وبهذايتعامل اللازمان مما يجعل وجودهما كلا وجودهما ، فتبقى التورية مجردة."[1]

التورية المجردة: وهي التورية التي لم يذكر فيها لازم من لوازم المعنى القريب وهو المورى به، ولا من لوازم المعنى البعيد وهو المورى عنه.

[1] علوم البلاغة و تجلي القيمة الوظيفية في قصص العرب ،محمد ابراهيم شادي ، دار اليقين ، مصر، ط1 ، 1432هـ - 2011م ، ص449-450

2. **التورية المرشحة:"** هي التي يذكر فيها لازم الموري به، وهو المعنى القريب، وسميت بذلك لتقويتها بذكر لازم الموري به، وتارة يذكر اللازم قبل لفظ التورية وتارة بعده.

ومن أمثلة ذلك قوله تعالى:{والسماء بنيناها بأييد} (الذاريات:الآية47) فالتورية هنا فيكلمة (بأيد) لأن لها معنيين:

معنى قريب موري به: وهواليد الجارحة، وذكر من لوازمه على جهة الترشيح البنيان.

معنى بعيد موري عنه: وهو القوة وعظمة الخالق ،وهو المراد، فالله سبحانه وتعالى منزه عن المعنى الأول."[1]

التورية المرشحة: وهي التورية التي يذكر فيها لازم من لوازم المعنى القريب وهو الموري به, ويتم ذكر اللازم بعد أو قبل لفظ التورية

3. **التورية المبينة:** "هي التي يذكر معها ما يلائم المعنى البعيد الموري عنه . يقول ابن سناء الملك:

أما والله لولا خوف سخطك لهان على ما ألقى برهطك

ملكت الخافقين فتهت عجبا وليس هما سوى قلبي وقرطك

فكلمة الخافقين لها معنيان : قريب وهما المشرق و المغرب، وهذا غير مراد. وبعيد: وهما قلبه وقرط محبوبته، وهو المعنى الموري عنه، وقد نص عليه في الشطرة الأخيرة من البيت."[2]

التورية المبينة: وهي التي يذكر فيها لازم من لوازم الموري عنه، ويكون هذا اللازم قبل لفظ التورية أو بعده.

[1] مدخل إلى البلاغة العربية (علم المعاني، علم البيان، علم البديع)، يوسف أبو العدوس، دار المسيرة، عمان، ط1، 1427هـ - 2007م،ط2، 1430هـ - 2010م، ص239

[2] علم البديع ودلالات الاعتراض في شعر البحتري (دراسة بلاغية)، مختار عطية ، دار الوفاء ، الإسكندرية ،(د- ط) ، (د-ت)، ص88

4. **التورية المهيأة :"**و هي التي لا تقع فيها التورية ولا تتهيأ إلا باللفظ الذي قبلها، أو باللفظ الذي بعدها، أوتكون التورية في لفظين لولا كل منهما لما تهيأت التورية في الآخر. فالمهيأ على هذا الاعتبار ثلاثة أقسام.

أ- فالقسم الأول من التورية المهيأة:هو الذي تتهيأ فيه التورية من قبل. و استشهدوا على ذلك بقول ابن سناء الملك يمدح الملك المظفر صاحب حماة:

وسيرك فينا سيرة عمرية فروحت عن قلب وأفرجت عن كرب

وأظهرت فينا من سميك سُنةً فأظهرت ذاك الفرض من ذلك الندب

فالشاهد هنا في (الفرض والندب)و هما يحتملان أن يكونا من الأحكام الشرعية، وهذا هو المعنى القريب الموى به، ويحتمل أن يكون الفرض بمعنى العطاء والندب صفة الرجل السريع في قضاء الحوائج الماضي في الأمور، وهذا هو المعنى البعيد الموى عنه.ولولا ذكر(السنة) لما تهيأت التورية فيهما ولا فهم من الفرض والندب الحكمان الشرعيان اللذان صحت بهما التورية.

ب- و القسم الثاني من التورية المهيأة: هو الذي تتهيأ فيه التورية بلفظة من بعده. ومن أمثلته نثراً قول الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه في الأشعث بن قيس:"إنه كان يحوك(الشمال) باليمين"، فالشمال يحتمل أن يكون جمع شملة وهي الكساء يشتمل به، وهذا هو المعنى البعيد الموى عنه،و يحتمل أن يراد بها الشمال التي هي إحدى اليدين ونقيض اليمين، وهذا هو المعنى القريب الموى به.ولولا ذكر اليمين بعد الشمال لما تنبه السامع لمعنى اليد.

ت- و القسم الثالث من التورية المهيأة:هو الذي تقع التورية فيه في لفظين لولا كل منهما لما تهيأت التورية في الآخر. واستشهدوا على ذلك بقول عمر بن أبي ربيعة:

أيها المنكح الثريا سهيلاً عمرك الله كيف يلتقيان؟

هي شامية إذا ما استقلت وسهيل إذا استقل يماني

و موضع الشاهد هنا هو(الثريا وسهيل)،فإن(الثريا) يحتمل أن يكون الشاعر أراد بتا بنت علي بن عبد الله بن الحارث بن أمية الصغير، وهذا هو المعنى البعيد الموى عنه وهو المراد، ويحتمل أن يكون أراد بتا نجم الثريا، وهذا هو المعنى القريب الموى به. و(سهيل) يحتمل أيضاً أن يكون سهيل بن عبد الرحمان بن عوف وقيل كان رجلاً مشهوراً من اليمن، وهذا هو المعنى البعيد الموى عنه، ويحتمل أن يكون النجم

المعروف بسهيل، وهذا هو المعنى القريب المورى به. ولولا ذكر(الثريا) التي هي النجم لم ينتبه السامع لسهيل. وكل واحد منهما صالح للتورية.

ومما ينبغي التنبيه إليه في هذا المقام أن التورية هنا لا تصلح أن تكون مرشحة ولا مبينة؛ لأن الترشيح والتبيين لا يكون كل منهما إلا بلازم خاص. والفرق بين اللفظ الذي تتهيأ به التورية، واللفظ الذي تترشح به، واللفظ الذي تتبيّن به- أن اللفظ الذي تقع به التورية مهيأة لو لم يذكر لما تهيأت التورية أصلاً، وأن اللفظ المبين إنما هما مقويان للتورية، فلو لم يذكرا لكانت التورية موجودة."[1]

التورية المهيأة: وهي التورية التي حصلت نتيجة ارتباطها بلفظ قبلها أو بعدها، أو أن تكون التورية في لفظين ، لولاهما لما كانت التورية.

ثانيا: أمثلة عن الإيهام(التورية):

وردت التورية في شعر العرب، وفي القرآن الكريم، كما وردت في الحديث النبوي، إذ قال [صلى الله عليه وسلم]:" إنَّ المعاريض لمندوحةً عن الكذب"[2]، أي في التعريض واستخدام الأساليب البلاغية نجاةً وابتعاداً عن الكذب.

1. التورية في القرآن الكريم:

إن الأمثلة الواردة في القرآن الكريم تبيّن أهمية التورية في أداء المعنى على أتم وجه، ومن ذلك ما يأتي:

أ- **"يقول الله تعالى:**{وَهُوَ الّذِي يَتَوَفَّاكُم باللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ}(الأنعام، الآية: 60) فإن الجرح له معنيان: قريب: وهو الذي يعبر عنه بالفارسية (بخسته كردن) وبعيد: وهو ارتكاب الذنوب والمراد منه ها هنا: المعنى البعيد كما قال:(أراد بقوله جرحتم معناه البعيد وهو ارتكاب الذنوب)."[3]

---

[1] علم البديع في البلاغة العربية، عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية، بيروت – لبنان، (د،ط)، (د،ت)، ص129-132

[2] السنن الكبرى، أبي بكر أحمد البيهقي، تح: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية،بيروت- لبنان، ط3، 1424هـ - 2003م، ج3، ص336

[3] دروس البلاغة، حفني ناصف – محمد دياب – سلطان محمد – مصطفى طموم، مكتبة المدينة، باكستان، ط1، 1428هـ - 2007م، ص185

ب- **"قال الله عز وجل:**{وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَآ أَن تُفَنِّدُونِ قَالُوا تَاللهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ}(يوسف، الآية:94-95).

تُفَنَّدُونِ:تُخَطِّئُوني بأنِّي أُحسُّ بإحْساسٍ من أصابَهُ الخرفُ وضعُفَ رأيُه، فصار يتصوّر تصورات باطلات.

وتلاحظ التورية في عبارتهم: (إنك لفي ضلالك القديم) فهذه العبارة لها معنيان:

- المعنى الأول القريب الذي أرادوا الإيهام به: هو أنّه ما زال ضالاً مع أوهامه، طامعاً بعد نيف وثلاثين سنة من غياب يوسف في أن يعود إليه أو يلتقي به، وضالاً في شغل نفسه بالحزن عليه حتَّى يكون حرضاً(أي: شديد المرض) أو يكون من الهالكين.
- المعنى الثاني البعيد الذي قصدوه: هو أنّه ما زال ضالاً في إيثاره يوسف وشقيقه بنيامين على سائر بنيه، وهذا المعنى هو المعنى الذي كانوا ذكروه قبل أن يُلْقُوا يوسُفَ في غَيابة الجبّ، وقد أبانه الله بقوله في أوائل السّورة:{إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ}. والتورية هنا مجرّدة."[1]

2. التورية في الحديث النبوي:

في الحديث النبوي تتجلى البلاغة وحسن استخدام الكلمات، حيث تؤدي التورية في المحسنات البديعية دوراً مسؤولاً

أ- **"عن أنس بن مالك [رضي الله عنه]قال:** "أقبل نبيُّ الله [صلى الله عليه وسلم]وهو مُرْدِفُ أبا بكرٍ، وأبو بكر شيخٌ يعرَف، ونبيُّ الله [ص]شاب لا يُعرَف، قال: فيلقى الرَّجُلُ أبا بكر فيقول: يا أبا بكر، من هذا الرجل الذي بين يديك ؟ فيقول: هذا الرُّجُلُ يهديني السَّبيل. فيحسب الحاسب أنه إنما يعني الطريق، وإنما يعني سبيل الخير."

[1] البلاغة العربية(أسسها،وعلومها، وفنونها)، عبد الرحمان الميداني، دار القلم، الدار الشامية، دمشق، بيروت، ط1، 1416هـ - 1996م، ج2، ص374-375

ب- **عن النبي[صلى الله عليه وسلم]** " أنه لقي طليعةً للمشركين وهو في سفر مع أصحابه، فقال المشركونَ: ممن أنتم؟ فقال النبيُّ[ص]:نحنُ من ماء، فنظر بعضهم إلى بعض وقالوا: أحياء اليمن كثيرة، لعلَّهم منهم، وانصرفوا.""[1]

في كلامه [صلى الله عليه وسلم] إيهام للمشركين بأنهم من قبيلة يمنية اسمها ماء, أما المعنى الخفي فهو الماء الذي يُخلق منه الإنسان, وقد استطاع في هذا الموضع ببلاغته وحكمته أن ينجو من بطش المشركين.

3. التورية في الشعر:

أ- "قال سِرَاجُ الدين الورَّاق:

أَصُونُ أَديمَ وجهي عَنْ أُنَاس لقاءُ الموتِ عِنْدَهُم الأَديبُ

وَرَبُّ الشعر عندهُمُ بَغِيضٌ وَلَوْ وَافَى بهِ لَهُمُ (حَبيبُ)

ب- وقال نَصِيرُ الدين الحَمَّامى:

أَبْيَاتُ شِعْرك كالقُص ور ولا قُصُورَ بهَا يَعوقْ

ومنَ العجَائبِ لَفْظُها حُرٌّ ومعناها (رَقيقْ)

ت- وقال شمس الدين بن العفيف:

تَبَسَّم ثَغْرُ اللَّوْز عَنْ طيبِ نَشْرِهِ وأَقْبَلَ في حُسْنٍ يَجِلُّ عَن الوصْف

هَلُمُّوا إليه بَينَ قَصْفٍ ولَذَّةٍ فإِنَّ غصونَ الزَّهْر تَصْلُحُ (للقَصْفِ)

البحث:

كلمة (حبيب) في المثال الأول لها معنيان: أحدهما المحبوب وهو المعنى القريب الذي يتبادر إلى الذهن بسبب التمهيد له بكلمة (بغِيض). والثاني اسم أبي تمام الشاعر وهو حبيبُ بنُ أَوْس، وهذا المعنى بعيد، وقد أَراده الشاعر ولكنه تَلطف فورَّى عنه وستره بالمعنى القريب. كلمة (رقيق) في المثال الثاني لها معنيان: الأول قريب متبادر وهو العبد المملوك وسببُ تبادُره إلى الذهن ما سبقه من كلمة (حر)، والثاني بعيد وهو اللطيف السهل. وهذا هو الذي يريده الشاعر بعد أن ستَره في ظل المعنى القريب. وكلمة (القصف) في المثال الثالث معناها القريب الكسْر. بدليل تمهيده لهذا المعنى بقوله: (فإن غصون الزهر) ومعناها

[1] التورية في اللغة العربية, هبة خير الله, تدقيق: أنوار عبد الغني, http://sotor.com ,13/04/2022,13:30

البعيد اللعب واللهو، وهذا هو المعنى الذي قصد إليه الشاعر بعد أن احتال في إخفائه ويسمى هذا النوع من البديع تورية، وهو فنٌّ بَرَعَ فيه شعراء مصر والشام في القرن السابع والثامن من الهجرة، وأَتوْا فيه بالعجيب الرائع الذي يدل على صفاءِ الطبع والقدرة على اللعب بأَساليب الكلام."[1]

فقال أيمن أمين عبد الغني في ملاحظته:"كان الشعراء مولعين بالتورية في العصر الحديث، فكانوا يداعبون بها بعضهم بعضاً،فها هو ذا حافظ إبراهيم يقول:

يقولون إن الشوق نار ولوعة فما بال شوقي اليوم أمسى بارداً

فشوقي لها معنيان:

أ- معنى قريبٌ ظاهرٌ غيرُ مرادٍ، وهو الشَّوقُ والوجْدانِ واللوْعةُ.

ب- مَعْنى بعيد خفِيٌّ، مُرَادٌ، وَهُوَ (شَوْقِي)، أي: الشَّاعِرُ أَحْمَدُ شوقي.

فَرَدَّ شَوْقِي على حافظ إبراهيم قائلاً:

يَا حَافِظَ الْقُصْحَى وحَارِسَ مَجْدِهَا وَإِمَامَ من نَجَبَتْ مِنَ الْبُلَغَاءِ

فَحافظ لَهُ مَعْنَيَانِ:

أ- مَعْنَى قَرِيبٌ ظَاهِرٌ غَيْرُ مُرَادٍ، اِسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ: الفعل(حَفِظَ).

ب- مَعْنى بَعِيد خَفِيٌّ، مُرَادٌ، وهو الشَّاعِرُ حَافِظُ إِبْرَاهِيم."[2]

كان الشعراء في العصر الحديث يتميزون أيضا بالتورية في شعرهم, حيث أنهم كانوا يمازحون بعضهم بعضا بها.

[1] البلاغة الواضحة(البيان. المعاني. البديع)، علي الجارم- مصطفى أمين، دار المعارف، لندن، (د.ط)، (د.ت)، ص276-277

[2] الكافي في البلاغة، أيمن أمين عبد الغني، تق: رشدي طعيمة – فتحي حجازي – ياسر برهامي، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، (د.ط)، (د.ت)، ص281

ومن أمثلة التورية أيضاً:

فقال أيضا عبد الغني:"لو سألك شخص هل رأيت فلاناً، وأنت تخشى لو أخبرته أن يبطش به فتقول ما رأيته وأنت تقصد أنك لم تقطع رئته أو تضرب رئته، وهذا صحيح في اللغة العربية أو تنفي رؤيته وتقصد بقلبك زماناً أو مكاناً معيناً لم تره فيه، وكذلك لو استحلفك أن لا تكلم فلاناً: فقلت: والله لن أكلمه، وأنت تعني أي لا أجرحه لأن الكلم يأتي في اللغة بمعنى الجرح.

وكذلك لو أرغم شخص على الكفر وقيل له: أكفر بالله، فيجوز أن يقول كفرت باللاهي. يعني اللاعب."[1]

والمقصود هنا أن التورية موجودة أيضا في النثر لبلاغة الكلام و فصاحته

ثالثا:بلاغة الإيهام(التورية):

تكمن بلاغة التورية في ثلاثة أمور :

"أولها: أن المعنى البعيد المراد الموى عنه يبدو من خلف المعنى القريب غير المراد في صورة حسنة لطيفة كما يبدو وده المرأة الحسناء من وراء البرقع

ثانيها: أن المخاطب يدرك من لفظ التورية في بادئ الأمر معناها القريب ، لسرعة إدراكه قبل البعيد، ولخفاء القرينة فيها...فإذا ما وقف على المعنى البعيد بعد ذلك وأدركه بالتأمل وإطالة النظر كان له وقعه في النفوس و أقره الحسن.

ثالثها: أنها تمكن المتكلم من أن يخفي المعاني التي يخشى التصريح بها. فيوري عنها بمعان تفهم من لفظ التورية، وبهذا يدفع المحذور مع الصدق ، كما رأينا في إجابة أبي بكر [رضي الله عنه] للسائل عن الرسول [صلى الله عليه وسلم] إذ قال له :"هاد يهديني"...وكما رأينا في إجابة الرسول [صلى الله عليه وسلم]في خروجه لبدر عندما سأله سائل : ممن أنتم؟ إذ قال له:"من ماء"."[2]

[1] المصدر نفسه، ص280

[2]علم البديع(دراسة تاريخية وفنية لأصول البلاغة ومسائل البديع)، بسيوني عبد الفتاح فيود، مؤسسة المختار، القاهرة، ط3، 1432هـ - 2011م، ص184

بلاغة التورية تكمن في أن المعنى المقصود يبدو في صورة حسنة وراء المعنى غير المقصود لهذا يدرك المخاطب المعنى غير المقصود بسرعة أكثر.

فقال أيمن عبد الغني في ملاحظته أيضا:

"ولا يحسُنُ بلاغِيًّا استخدام التورية إلَّا إذا كانَ هناك داعٍ بلاغيٌّ يقتضيه حال المتلقّي، وهذا الداعي مِمَّا يُقْصَدُ لَدَى أذكياء البلغاء، كإخفاء المراد عن العامة وإشعار الخاصة من طرفٍ خفي، وكالتعبير عن المقصود بكلام يَتَأَتَّى معه الإنكار عند الحاجة إليه، وكاختبار ذكاء المتلقّي والتأثير في نفسه بما يُعْجِبُه من أداءٍ فنّيّ يستخدم فيه الأسلوب غير المباشر حتى الإلغاز، إلى غير ذلك من دواعي.

فليس كل كلمة لها معنًى قريب ولها معنًى بعيد على وجه الحقيقة أو المجاز يَحْسُنُ استخدامها، وقَصْدُ المعنى البعيد بها، على سبل التورية، دون مراعاة أو ملاحظة داعٍ بلاغي يُقْصَد لدى البلغاء الفطناء."[1] يستحسن أن تستخدم التورية إلا إذا كان هناك سبب بلاغي.

المبحث الثاني: أنواع الإيهام و العلاقات الدلالية

أولا: إيهام التناسب وعلاقة المشترك اللفظي:

1) تعريف إيهام التناسب:

يعرفه إنعام فوال عكاوي:"جمع القزويني إلى إيهام التناسب مراعاة النظير، وعرفه بقوله:"وهو أن يختم الكلام بما يناسب ابتداءه في المعنى، نحو قوله تعالى:{لَا تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الخبير}(الأنعام، الآية:103)و يلحق بها نحو قوله تعالى:{الشَّمْسُ وَ القَمَرُبِحُسْبَانٍ وَ النَّجْمُ و الشَّجَرُ يَسْجُدَانِ}(الرحمان، الآية:5-6) ويسمى إيهام التناسب"[2]، فلمَّا ذكر لفظ الشَّمس و القمر ذكر النجم، و ذِكْرُ النجم بعد ذكر الشمس و القمر يوهم التناسب؛ لأن النجم أكثر ما يطلق على نجم

[1] الكافي في البلاغة، أيمن أمين عبد الغني، مصدر سابق، ص282

[2] الإيضاح في علوم البلاغة ، الخطيب القزويني، وضع حواشيه: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1424هـ - 2003م، ص262

السماء المناسب للشمس و القمر بكونه في السَّماء، ولكنَّ المقصود من قوله النَّجم في الآية الكريمة النّبات لا نجم السماء."[1]

إيهام التناسب هو اللفظ الذي لا يتناسب في المعنى مع ما سبقه, بل يتوهم أنه يتناسب.

2) علاقة المشترك اللفظي:

تستخدم التورية الثروة اللغوية الهائلة التي تحظى بها اللغة العربية فتستمد ألفاظها من معين المشترك اللفظي،فهي تأخذ من اللغة المفردات الصالحة لاحتمال معنيين مختلفين، فيقول في هذا رمضان عبد التواب:" وقد أدت كثرة المشترك اللفظي في العربية، إلى ذيوع ظاهرة (التورية) فيها، وهي عبارة عن استخدام الألفاظ المشتركة،في معان غير متبادر منها."[2]

مع أن العلاقة بين المشترك اللفظي والتورية علاقة قوية، فالمشترك اللفظي أصل للتورية، والتورية فرع عنه، فبينهما عموم وخصوص، فكل تورية مشترك لفظي، وليس العكس،هذا ما قاله ابن معصوم:"ليس كل لفظ مشترك يتصور فيه التورية، بل لابد من اشتهار معانيه وتداولها على الألسنة بخلاف اللغات الغريبة، الاَّ أن يختص قوم باشتهار لغة غريبة بينهم، فينبغي اعتبار حال المخاطب بها."[3]

تكمن العلاقة بين المشترك اللفظي والتورية في أن التورية فرع عن المشترك اللفظي, وكل تورية مشترك لفظي وليس العكس.

ثانيا: إيهام التضاد وعلاقة التضاد:

1. تعريف إيهام التضاد:

يقول السكاكي في تعريفه لإيهام التضاد:" ومنه المقابلة، أن تجمع بين شيئين متوافقين أو أكثر، وبين ضديهما.ثم إذا شرطت هنا شرطا هناك ضده، كقوله عز وعلا:{فأما من أعطى و اتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى، و أما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى }(الليل، الآية5-6) لما

---

[1] المعجم المفصل في علوم البلاغة، إنعام فوال عكاوي، مر:أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط2، 1417هـ - 1996م، ص253

[2] فصول في فقه العربية، رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط6، 1420هـ - 1999م، ص335

[3] أنوار الربيع في أنواع البديع، بن المدني، تح: شاكر هادي شكر، مطبعة النعمان، العراق، ط1، 1389هـ - 1969م، ج5، ص15

جعل التيسير مشتركا بين الإعطاء و الاتقاء والتصديق، جعل ضده و هو التعسير مشتركا بين أضداده تلك و هي: المنع والاستغناء و التكذيب."[1]

2. علاقة التضاد:

فرق عبد الواحد حسن الشيخ بين التورية والتضاد بقوله:"لقد وقفنا على حقيقة التورية آنفا بما لم نعد معه في حاجة إلى ذكرها مرة أخرى، أما الأضداد فباعتبارها واقعة على لفظين ضدين والقرينة هي التي ترشح أيهما المقصود بالدلالة، ومن ثم فلا يراد المعنيان في آن واحد، بل معنى واحد فقط وهو في الواقع حقيقي لا دخل للمجاز فيه، ولا للقرب أو البعد فمثلا كلمة جلل فهي للعظيم، والهين يقال: قد جلت مصيبتهم، أي عظمت مصيبتهم وقال لبيد في الهين:

كل شيء ما خلا الموت جلل والفتى يسعى ويلهيه الأمل

وفي نفس المعنى قال امرؤ القيس حين قتل أبوه:

بقتل بني أسد ربهم الأكل شيء سواه جلل

فنجد أن المهنيين من حيث دلالة اللفظ عليهما متساويان إلا أن الجامع لهما هو الضدية، كما أن استخدام اللفظ في كل مثال يدل على معنى واحد فقط هو المعنى الظاهر من دلالة اللفظ عليه وإن احتاج كالتورية للقرينة لتحديد معناه لأنه لو أطلق وخفيت دلالته لأدى الى الإبهام أو الغموض أو ذهب بالسامع إلى غير قصد المتكلم مثلما قدمنا سلفا(لا تطليق في القرء).

وكلا المعنيين على سبيل الحقيقة لا مجاز فيهما عكس التورية كما أن لفظ القرء، أو الجلل مفرد لا تركيب فيه إلى غير ذلك من فروق نوهنا عنها أثناء كلامنا عن التورية والمشترك نراها تنطبق إلى حد كبير على التورية والمتضاد

وأخيرا فإن العلاقة بين المعنى القريب، والمعنى البعيد في التورية ليست كالعلاقة بين المعنيين في التضاد إذ العلاقة بينهما هي الضدية وهذا غير موجود في التورية فهما وإن اشتركا في المعنيين والقرينة ومن حيث

[1] مفتاح العلوم،السكاكي،ضبط:نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 1403هـ - 1983م، ط2، 1407هـ - 1987م، ص424

اللفظية إلا أنهما قد افترقا فيما بينهما. وبهذا تتضح لنا العلاقة بين التورية من جانب وكل من المشترك والمتضاد من ناحية أخرى."[1]

ليست هناك علاقة بين التضاد والتورية لأن العلاقة بين المعنى القريب والمعنى البعيد هو الضدية في التضاد وهذا ليس موجود في التورية

ثالثا: إيهام المطابقة:

قال مرعي بن يوسف الحنبلي في تعريفه على أنه :"و هو ما تقابل فيه اللفظ دون المعنى نحو:[الرمل]

ضَحِكَ الصُّبْحُ فَأَبْكَى مُقْلَتِي حِيْنَ وَلَّى نَافِراً عَنْ مَضْجَعِي[2]

فإن الضحك هنا ليس بضد البكاء؛ لأنه كناية عن الضوء و كثرته، والبكاء منسوب للمقلة فلا تضاد بين كثر و بكى، إلا أنه من جهة اللفظ يوهم المطابقة، ونحو:

لا تَعْجَبِي يا سَلْمُ مِنْ رَجُلٍ ضَحِكَ المشِيْبُ بِرَأْسِهِ فَبَكَى[3]

أي الرجل [10أ/10ب]

والملحق بالمطابقة نحو: قوله تعالى:{أشداء على الكفار رحماء بينهم}(الفتح، الآية:29) فإن الرحمة و إن لم تكن مقابلة للشدة لكنها مسببة عن اللين الذي هو ضد الشدة، و نحو:[البسيط]

إِذَا جَفَانِي بَذَلْتُ الرُّوْحَ مُعْتَذِراً لَهُ وَاَصْفَحُ عَنْهُ كُلَّمَا ظَلَمَا[4]

فالصفح ليس بينه و بين الظلم تضاد، و إنما ضد الظلم العدل، لكن الظلم جرم عظيم يستحق المؤاخذة."[5]

إيهام المطابقة هو مصطلح يشير إلى عدم التقابل في المعنى والتقابل في اللفظ.

---

[1] العلاقات الدلالية والتراث البلاغي العربي، عبد الواحد حسن الشيخ، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، ط1، 1419هـ - 1999م، ص158 - 159

[2] زهر الربيع في شواهد البديع، بن قرقماس، تح: مهدي أسعد عرار، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1428هـ - 2007م، ص134

[3] ديوان، دعبل بن علي الخزاعي، تح: عبد الصاحب الدحبلي، مطبعة الأداب، النجف، (د.ط)، 1382هـ - 1962م، ص47

[4] زهر الربيع في شواهد البديع، بن قرقماس، مصدر سابق، ص134

[5] القول البديع في علم البديع، مرعي بن يوسف الحنبلي، تح: محمد بن علي الصامل، كنوز اشبيليا، الرياض، ط1، 1425هـ - 2004م، ص121-122

رابعا: إيهام التوكيد

قال فيه بن معصوم المدني بأنه:"

حققت إيهام توكيدي لحبهم ولم أزل مُغرياً وجدي بهم بهمِ

إيهام التوكيد استخرجه الشيخ زين الدين عمر بن الوردي،وسماه بهذا الاسم، وهو عبارة عن أن يعيد المتكلم في كلامه كلمة فأكثر، مراداً بها غير المعنى الأول،حتى يتوهم السامع من أول وهلة أن الغرض التأكيد وليس كذلك، ولذلك سمي إيهام التوكيد.ولم أقف عليه في شيء من كتب هذا الفن، وإنما أشار إليه الشيخ صلاح الدين الصفدي في شرح لامية العجم استطرادا وقال:إنه في غاية الحسن، يظن السامع من أول وهلة أنه من باب التكرار وتحصيل الحاصل، إلى أن يعيره ذهنه ويتأمل معنى الشاعر في ذلك فيرقص طربا.انتهى.

ومثاله في القرآن المجيد قوله تعالى:{لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ}(التوبة،الآية:108) فقوله: فيه فيه، هو إيهام التوكيد، فإن السامع يظن من أول وهلة أن الثانية تأكيد للأولى وليس كذلك.

وأنشد الشيخ زين الدين عمر الوردي لنفسه في هذا النوع:

تعشَّقت أحوى لي إليه وسائل وإصلاح أحوالي لديه لديه

أمرُّ به مستعطفاً ومسلِّما فيثقل تسليمي عليه عليه

فلا كان واش كدَّر الصفو بيننا وبغَّض تحبيبي إليه إليهِ

ولم ينظم أحد من أصحاب البديعيات هذا النوع، وقد تفردت أنا بنظمه في بديعيتي، وهو في قولي في آخر البيت (ولم أزل مغريا وجدي بهم بهم)فإن قولي:بهم بهم يوهم التوكيد وليس توكيدا، بل (بهم) الأولى متعلقة بوجدي، والثانية بقولي: مغريا، والله أعلم."[1]

إيهام التوكيد هو أن تكون كلمة فأكثر في كلام المتكلم.

جمال الإيهام (التورية) وأهميته في اللغة العربية:

- "يتمكن الأديب من خلال التورية أن يبلغ هدفه من النص وفي نفس الوقت يخفي المعنى المرغوب، لذلك استخدمها الشعراء والأدباء قديماً في الهجاء.

[1] أنوار الربيع في أنواع البديع، بن معصوم المدني، مصدر سابق، ج6،ص159-161

- التورية تعمل على تحريك ذهن السامع وتثير انتباهه ويجعله يتأمل في النص لكي يصل إلى المعنى المرغوب المقصود والخفي.
- التورية تعطي للنص جمالاً وتزيد من مرتبة الشاعر أو الأديب."[1]

سر جمالها في أنها تثير الشعور بإحداث حركة ذهنية بارعة من خلال انتقال الذهن من المعنى المورى به إلى المعنى المورى عنه وفيها استغلال لثراء اللغة في دلالات الألفاظ.

[1] أمثلة على التورية في البلاغة, راند عبد الحميد, http://mqaall.com, 13/04/2022, 11:37

خاتمة

خاتمة:

نستخلص مما سبق ما يلي:

1. البلاغة لغة تعني مطابقة الكلام مع فصاحته
2. اصطلاحا تعني فصاحة الكلام و كل بليغ فصيح وليس العكس
3. الإيهام لغة يعني الغلط والوعد
4. أما اصطلاحا فهو الإتيان بكلام يحتمل معنيين أحدهما قريب غير مقصود والثاني بعيد مقصود
5. وللإيهام مصطلح التوجيه والتورية والتخييل، فتعرَّف التورية بأنها لفظ يذكر وله معنيان: قريب ظاهر غير مراد وبعيد خفي مراد
6. أقسام الإيهام (التورية) أربعة: مجردة، مرشحة، مبينة، مهيأة
7. التورية المجردة:هي التي تتجرد عمّا يلائم كلًّا من المورَّى به،والمورى عنه
8. التورية المرشحة: هي التي تتضمن ما يلائم المورّى به، إما قبل التورية أو بعدها
9. التورية المبينة: هي ما ذكر فيها ملائم المعنى البعيد
10. التورية المهيأة: هي التي لا تتهيأ فيها التورية إلا بلفظ قبلها أو بعدها، أو تكون في لفظين لولا كل منهما لما تهيأت التورية في الآخر
11. التورية توجد في القرآن الكريم وفي الحديث النبوي وفي الشعر
12. بلاغة التورية تكمن في أن المعنى المورى عنه يبدو في صورة حسنة وراء المعنى المورى به، والمخاطب يدرك المعنى القريب بسرعة أكثر من المعنى البعيد، والمتكلم يستطيع أن يخفي المعاني التي يخشى التصريح بها
13. الدلالة لغة هي الإرشاد والبرهان
14. اصطلاحا هي كون الشيء بحالة، ويلزمه شيء آخر للعلم به، والشيء الأول هو الدال، والشيء الثاني هو المدلول
15. علم الدلالة هو العلم الذي يختص بدراسة معاني الألفاظ والعبارات والتراكيب اللغوية في سياقاتها المختلفة
16. أنواع الإيهام: إيهام التناسب، إيهام التضاد، إيهام المطابقة، إيهام التوكيد

17. العلاقات الدلالية توجد علاقة المشترك اللفظي وعلاقة التضاد

18. إيهام التناسب هو أن يأتي اللفظ يوهم أنه يتناسب في المعنى مع ما سبقه، ولكن يتضح بعد النظر أنه لا يتناسب معه

19. علاقة المشترك اللفظي والتورية هي علاقة عموم وخصوص

20. إيهام التضاد هو الجمع بين معنيين غير متقابلين عبر عنهما بلفظين يتقابل معناهما الحقيقيان

21. تشترك التورية مع التضاد في المعنيين و القرينة ومن حيث اللفظية إلا أنهما قد افترقا فيما بينهما

22. إيهام المطابقة هو مصطلح يشير إلى التقابل في اللفظ وعدم التقابل في المعنى

23. إيهام التوكيد هو عبارة أن تكون كلمة فأكثر يعيدها المتكلم في كلامه

24. سر جمال التورية يرجع إلى القدرة على التلطف والخفاء ووصول الأديب في ذلك إلى غايته، كما أنها تحدث حركة ذهنية بارعة من انتقال الذهن من المعنى القريب إلى المعنى البعيد

فهرس المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- **القرآن الكريم**

المعاجم

1. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط5، 1432هـ- 2011م

2. معجم التعريفات، الشريف الجرجاني، تح: محمد صديق المنشاوى، دار الفضيلة، القاهرة، (د.ط)، (د.ت)

3. المعجم المفصل في علوم البلاغة، إنعام فوال عكاوي، مرا: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية،بيروت- لبنان، ط2، 1417هـ- 1996م

المراجع

4. أمثلة على التورية في البلاغة, راند عبد الحميد, http://mqaall.com, 13/04/2022, 11:37

5. أنوار الربيع في أنواع البديع، بن معصوم المدني، تح: شاكر هادي شكر، مطبعة النعمان، ط1، 1389هـ- 1969م

6. الإيضاح في علوم البلاغة، الخطيب القزويني، وضع حواشيه: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1424هـ - 2003م

7. البلاغة العربية(أسسها،وعلومها،وفنونها)، عبد الرحمان الميداني، دار القلم- الدار الشامية، دمشق- بيروت، ط1، 1416هـ- 1996م

8. البلاغة الواضحة(البيان، المعاني، البديع)، علي الجارم- مصطفى أمين، دار المعارف، لندن، (د.ط)، (د.ت)

9. تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن،ابن أبي الإصبع المصري، تح: حفنى محمد شرف، الكتاب الثاني، (د.ط)، (د.ت)

10. التعريفات، الجرجاني، تح: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، (د.ط)، 1423هـ - 2002م

11. التلخيص في علوم البلاغة، الخطيب القزويني،ضبط:عبد الرحمان البرقوقي، دار الفكر العربي، ط1، 1904م

12. التورية في اللغة العربية, هبة خير الله, تدقيق: أنوار عبد الغني, http://sotor.com ,13/04/2022,13:30

13. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، أحمد الهاشمي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان،1422هـ- 2001م

14. خزانة الأدب وغاية الأرب، ابن حجة الحموي، تح: كوكب دياب، دار صادر، بيروت، ط1، 1425هـ- 2005م

15. دروس البلاغة، حفني ناصف- محمد دياب- سلطان محمد- مصطفى طموم، مكتبة المدينة، باكستان،ط1، 1428هـ-2007م

16. الدلالة والنحو، صلاح الدين صالح حسنين، مكتبة الآداب، ط1، (د.ت)

17. ديوان، دعبل بن علي الخزاعي، تح: عبد الصاحب الدحبلي، مطبعة الآداب، النجف، (د.ط)، 1382هـ- 1962م

18. السنن الكبرى، أبي بكر أحمد البيهقي، تح: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية،بيروت- لبنان، ط3، 1424هـ - 2003م

19. العلاقات الدلالية والتراث البلاغي العربي، عبد الواحد حسن الشيخ، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، ط1، 1419هـ - 1999م

20. علم البديع(دراسة تاريخية وفنية لأصول البلاغة ومسائل البديع)،بسيوني عبد الفتاح فيود، مؤسسة المختار، القاهرة، ط3، 1432هـ- 2011م

21. علم البديع في البلاغة العربية،عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية، بيروت-لبنان، (د.ط)، (د.ت)

22. علم البديع ودلالات الاعتراض في شعر البحتري(دراسة بلاغية)، مختار عطية، دار الوفاء، الإسكندرية، (د.ط)، (د.ت)

23. علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، هادي نهر، عالم الكتب الحديث- جدار للكتاب العالمي، الأردن، ط1، 1429هـ- 2008م

24. علوم البلاغة وتجلي القيمة الوظيفية في قصص العرب، محمد إبراهيم شادي، دار اليقين، مصر، ط1، 1432هـ- 2011م

25. فصول في فقه العربية،رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط6، 1420هـ- 1999م

26. القاموس المحيط، الفيروز آبادي، تح: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط8، 1426هـ- 2005م

27. القول البديع في علم البديع، مرعي بن يوسف، تح: محمد بن علي الصامل، كنوز اشبيليا، الرياض، ط1، 1425هـ-2004م

28. الكافي في البلاغة، أيمن أمين عبد الغني، تق: رشدي طعيمة- فتحي حجازي- ياسر برهامي، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، (د.ط)، (د.ت)

29. لسان العرب، ابن منظور، دار الحديث، القاهرة، (د.ط)، 1423هـ- 2003م

30. مدخل إلى البلاغة العربية(علم المعاني، علم البيان، علم البديع)، يوسف أبو العدوس، دار المسيرة، عمان، ط1، 1427هـ- 2007م، ط2، 1430هـ- 2010م

31. مفتاح العلوم،السكاكي، ضبط: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية،بيروت- لبنان، ط1، 1403هـ- 1983م، ط2، 1407هـ- 1987م.

32. وشى الربيع بألوان البديع ي ضوء الأساليب العربية.: عائشة حسين فريد، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة د_ط:2000 .

33. الوافي في تيسير البلاغة : حمدي الشيخ:. المكتب الجامعي الحديث، إسكندرية، دط، 2003م.

34. البديع_ تأصيل وتجديد: منير سلطان، منشأة المعارف بالاسكندرية للنشر مركز الدلتا للطباعة د_ط 1986 م .

35. العمدة في محاسن الشعر وآدابه: ابن رشيق:. تح :محمد عبد القادرأحمد عطا .دار الكتب العلميّة لبنان ط 2001 1 م ج 1 .

36. يحي بن حمزة بن عليّ بن إبراهيم العلويّ اليمنيّ :الطراز المتضمّن لأسرار البالغة وعلوم اقائق الإعجاز .دار الكتب الخدويّة ، مطبعة المقتطف بمصر 1914 م ج.3 .

الاطروحات الجامعية

37. فن التورية على ضواء القراءات العكسية الاستدلالية: خيرة بن علوة، ، بحث مق د م لنيل شهادة الماجستير في مشروع النقد الأدبي والفني ، جامعة عبد الحميد بن باديس_ مستغانم_ ، الجزائر، 2010-2009.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

مقدمة: ..... أ

الفصل الأول

الإيهام في البلاغة العربية

المبحث الأول : تعريف البلاغة والإيهام 4

أولا : تعريف البلاغة **4**

ثانيا : تعريف الإيهام..... **4**

ثالثا: مقاصد التورية..... **6**

المبحث الثاني : تعريف الدلالة وعلم الدلالة..... 8

أولا : تعريف الدلالة **8**

ثانيا:تعريف علم الدلالة **9**

ثالثا: التورية في كتب البلاغة **10**

الفصل الثاني

الإيهام في علم الدلالة

المبحث الأول: أقسام الإيهام(التورية) وأمثلة عنه وبلاغته.....15

أولا : أقسام الإيهام (التورية):.....**15**

ثانيا: أمثلة عن الإيهام(التورية): **18**

ثالثا:بلاغة الإيهام(التورية): **22**

المبحث الثاني: أنواع الإيهام و العلاقات الدلالية 23

أولا: إيهام التناسب وعلاقة المشترك اللفظي: **23**

ثانيا: إيهام التضاد وعلاقة التضاد: **24**

ثالثا: إيهام المطابقة: **26**

رابعا: إيهام التوكيد..... **27**

خاتمة:..... **30**

قائمة المصادر والمراجع: **33**

فهرس المحتويات..... **38**

الملخص

من خلال هذه الدراسة تناولت دلالة الإيهام(التورية) في كلام العرب وقد استخلصنا من خلالها جملة من النتاج اهمها أن البلاغة لغة تعني مطابقة الكلام مع فصاحته وان التورية المهيأة هي التي لا تتهيأ فيها التورية إلا بلفظ قبلها أو بعدها، أو تكون في لفظين لولا كل منهما لما تهيأت التورية في الآخر وقد تتشترك التورية مع التضاد في المعنيين و القرينة ومن حيث اللفظية إلا أنهما قد افترقا فيما بينهما حيث يكمن سر جمال التورية في القدرة على التلطف والخفاء ووصول الأديب في ذلك إلى غايته، كما أنها تحدث حركة ذهنية بارعة من انتقال الذهن من المعنى القريب إلى المعنى البعيد.

الكلمات المفتاحية : الايهام ، التورية ، كلام العرب

Summary

Through this study, I dealt with the significance of delusion (pun) in the speech of the Arabs. Of them, when the pun was prepared in the other, and the pun may share with the contradiction in meaning and presumption and in terms of verbalization, but they have separated between them

Where the secret of the beauty of the pun lies in the ability to be subtle and hidden, and the writer's arrival in that to his goal, and it also causes a subtle mental movement from the mind's transition from the near meaning to the distant meaning.

Keywords: delusion, pun, Arab speech